

خاتمة المستدرک

[51] ويقول: لعل مراده أن الكشي ذكره في سند رواية استند إليها ولم يطعن فيه قلت: لو أراد هذا، لكفى الاستناد إليه ولم يحتج إلى ضمنية عدم الطعن (1) انتهى ما أردنا نقله بطوله لكثرة فائدته هنا، وفي الكتب الاتية، ويأتي في النرسي كلام للسيد الطباطبائي قدس سره يقرب من ذلك. السادس. إنه من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وسنذكر إن شاء الله تعالى أن ابن عقدة وثق أربعة آلاف منهم، وألف فيهم كتاباً، وأسند إلى كل واحد منهم خبراً أخرجه فيه، ومن البعيد أن لا يذكره فيه وهو صاحب الأصل المعروف. السابع: إن في مجموعة عندي كلها بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجبائي، نقلها (2) كلها من خط الشيخ الشهيد رحمه الله وفيها أوراق أخرج فيها أحاديث مختصرة، اختارها من الأصول التي كانت عنده، مثل كتاب الصلاة للحسين بن سعيد، وكتاب إسحاق بن عمار، وكتاب معاذ بن ثابت، وكتاب علي بن إسماعيل الميثمي، وكتاب معاوية بن حكيم، وكتاب إبراهيم بن محمد الأشعري، وكتاب الفضل بن محمد الأشعري، وكتاب زيد الزراد وهو آخر ما نقله منه، وفي آخره - بخط الجبائي -: قال ابن مكي يعني الشهيد قدس سره: أكثر هذه مقروءة على الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله. ولولا اعتبار الكتاب (3)، وعدم اعتناؤه بما نسب إليه من الوضع، لما أخرج منه، ولما نسبته إلى زيد، ولما سلكه في عداد كتب المشايخ، وأعظم الرواة، ولو دخل في الأكثر المقروء على الشيخ - رحمه الله كما لعله الظاهر - لزاده قوة واعتباراً. الثامن: إن أخبار هذا الكتاب كلها سديدة متينة، ليس فيها ما يوهم الجبر، والغلو، والتفويض، وموافقة العامة، وجملة من متونها ومضونها موجودة في _____ (1) إلى هنا انتهى كلام المحقق الكاظمي رحمه الله في عدته: 27 / أ. (2) في المخطوط والحجربة. نقل. (3) هنا وردت زيادة في الحجربة هي: عند الشهيد. (*)